أما قوله فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا يقول نترككم في النار كما نسيتم كما تركتم العمل للقاء يومكم هذا .

وأما قوله في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى يقول لا يذهب من حفظه ولا ينساه .

المسألة السادسة عشر وأما قوله تعالى ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا 125 طه وقال في الآية الأخرى فبصرك اليوم حديد 22 ق فقالوا فكيف يكون هذا من الكلام المحكم فيقول إنه أعمى ويقول فبصرك اليوم حديد فشكوا في القرآن .

أما قوله ونحشره يوم القيامة أعمى عن حجته وقال رب لم حشرتني أعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا بها مخاصما بها فذلك قوله فعميت عليهم الأنباء يومئذ 66 القصص يقول الحجج فهم لا يتساءلون 66 القصص وأما قوله فبصرك اليوم حديد وذلك أن الكافر إذا خرج من قبره شخص بصره ولا يطرف بصره حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من أمر البعث قوله لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد يقول غطاء الآخرة فبصرك يحد النظر لا يطرف حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من أمر البعث فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة .

المسألة السابعة عشر وأما قوله لموسى إنني معكما أسمع وأرى 46 طه وقوله في موضع آخر إنا معكم مستمعون 15 الشعراء وقالوا كيف قال إنني معكما وقال في آية أخرى إنا معكم مستمعون 15 الشعراء فشكوا في القرآن من أجل ذلك .

أما قوله إنا معكم فهذا في مجاز اللغة يقول الرجل للرجل إنا سنجزى عليك